تظاهرة ضخمة في باريس بقيادة هولاند ومشاركة قادة أوروبيين ... والسلطات تعزز إجراءاتها الأمنية

«القاعدة» يتبنى اعتداء «شارلي إيبدو» ... وبومدين المطلوب رقم 1 في فرنسا

صورة مجمعة للاخوين كواشي

الشرطة الفرنسية عززت من انتشارها في الشوارع

صورة مجمعة لاميدي كوليبالي وحياة بومدين

■ بعد مصرع الاخوين كواشي وكوليبالي.. الشرطة تكشف بحثها عن الجزائرية حياة

■ باريس تحتضن اليوم مؤتمراً حول الارهاب سيضم 12 وزير داخلية أوروبياً واميركياً

■ النظاري : أن ابيتم إلا الحرب فابشروا فوالله لن تنعموا بالأمن ما دمتم تحاربون الله ورسوله والمؤمنين

عواصم - «وكالات»: واصلت فرنسا امس مواجهتها الخطر الارهابي عشية مسيرة حاشدة في باريس فيما تواصل قوات الامن البحث عن زوجة احد الاسلاميين الثلاثة الذين قتلوا 17 شخصا خلال ثلاثة ايام.

واعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف الابقاء خلال الاسابيع المقبلة على خطة مكافحة الارهاب المطبقة في المنطقة الباريسية والتي رفعت الاربعاء اثر الاعتداء على صحيفة شارلي ايبدو الهزلية الى اعلى مستوى.

ولفت في ختام اجتماع ازمة في قصر الاليزيه الى انه سيتم تعزيزها لاحقا بالرغم من مقتل الجهاديين الثلاثة المسؤولين عن الهجمات الاكثر دموية التي شهدتها فرنسا منذ نصف قرن.

وانتهت مطاردة الشقيقين منفذي الاعتداء على مقر شارلي ايبدو (12 قتيلا) بشكل دموي الجمعة اذ قتل سعيد وشريف كواشي كما قتل اميدي كوليبالي المرتبط بالشقيقين والذي قتل الخميس شرطية، حين اقتحمت الشرطة متجرا يهوديا في شرق باريس كان يحتجز فيه رهائن وقد قتل منهم اربعة.

واعلن الاسلاميون الثلاثة قبل قتلهم بانهم نسقوا فيما بينهم واكد الشقيقان كواشي انتماءهما الى تنظيم القاعدة في اليمن فيما اكد كوليبالي انتماءه الى تنظيم الدولة الاسلامية. وكشف مدعي عام باريس فرنسوا مولان مساء الجمعة عن قيام روابط "متواصلة ومكثفة" بين شريف كواشي واميدي كوليبالي من خلال رفيقتيهما.

وتعتقل الشرطة منذ الاربعاء الزانة حميد زوجة شريف كواشي في حين اصبحت حياة بومدين (26 عاما) رفيقة كوليبالي من جهتها المطلوبة الاولى في فرنسا.

وبحسب النائب العالم فان الزانة حميد "اجرت اكثر من 500 اتصالا هاتفيا خلال العام 2014 مع رفيقة كوليبالي".

وحياة بومدين مدينة وترتدي النقاب ما ارغمها على التخلي عن وظيفتها كامينة صندوق، وفق ما اوردت صحيفة لو باريزيان السبت.

واضافت الصحيفة ان حياة بومدين ولدت في عائلة من سبعة اولاد وتزوجت كوليبالي عام 2009 مشيرة الى ان والدتها توفيت عام 1994. والشقيقان كواشي الفرنسيان من اصل جزائري تبنيا الاسلام المتطرف وتدرب الشقيق الاكبر مع تنظيم القاعدة في اليمن في حين شارك الاصغر في شبكة لتجنيد الجهاديين وارسالهم الى العراق. واميدي كوليبالي صاحب السوابق الذي سبق وادين في قضية تطرف اسلامي التقى شريف كواشي في السجن حيث اعتنق التطرف.

وبرر كوليبالي المتحدر من اصول مالية عمله امام الاشخاص الذين احتجزهم رهائن انتقاما للتدخل العسكري الفرنسي في مالي والقصف الغربي في سوريا، خلال حديث تم تسجيله وبثته اذاعة ار تي ال السبت.

وعقد اجتماع ازمة صباح السبت حول الرئيس فرنسوا هولاند لاستعراض وقائع العمليات التي جرت في الايام الاخيرة ودرس التدابير الامنية المتخذة.

وكان هولاند اشاد "بشجاعة وفاعلية" قوات الامن مندداً بعملية احتجاز الرهائن في المتجر اليهودي على انها "عمل معاد للسامية بروح" وحذر بان "فرنسا لم تنته من التهديدات".

وهدد المسؤول الشرعي في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب حارث النظاري فرنسا بهجمات جديدة في شريط فيديو بثته الجمعة مواقع جهادية.

وقال النظاري في الشريط "ايها الفرنسيون اولى بكم ان تكفوا عدوانكم عن المسلمين لعلكم تحيون في ايمان وان ابيتم الا الحرب فابشروا فوالله لن تنعموا بالامن ما دمتم تحاربون الله ورسوله والمؤمنون".

وقال فيه إن من سماهم "اعداء رسول الله من ابناء فرنسا ممن كذبوا الرسول وآذوه ظنوا أن الله لن ينصر رسوله فأتاهم الله من حيث لا يعلمون"، مشيرا إلى الهجوم الذي نفذه الأخوان سعيد وشريف كواشي على مقر صحيفة "شارلي إيبدو" صباح الأربعاء وقتلوا فيه 12 شخصا.

وأضاف أن بعض ابناء فرنسا "أساؤوا الأدب مع رسول الله فجاءهم من يعلمونهم الأدب وحدود حرية التعبير"، في إشارة -على ما يبدو- إلى الرسوم المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم التي نشرتها الصحيفة قبل سنوات.

وأشاد المتحدث في الشريط بمنفذي الهجوم دون أن يسمي أحدا منهم، قائلا "إنهم لا يخافون اللوت ويعشقون الشهادة"..

وحصيلة الهجمات الاخيرة غير مسبوقة لعمل ارهابي في فرنسا منذ ما لا يقل عن نصف قرن واثارت صدمة كبرى في البلد وتساؤلات كثيرة حول اجراءاته الامنية.

واقر رئيس الوزراء مانويل فالس على ضوء عدد الضحايا المرتفع بوجود "ثغرات" في الاستخبارات متذكرا بان "مئات الاشخاص يغادرون الى سوريا والعراق" حيث "يتدربون على الارهاب".

وكان شريف كواشي معروفا لدى اجهزة الاستخبارات الفرنسية وكان الشقيقان مدرجين "منذ سنوات" على القائمة الاميركية السوداء للارهاب. وكتبت صحيفة ليبيراسيون اليسارية بمرارة ان القتلة الثلاث "هم ابناء فرنسا.. اعتنقوا التطرف هنا" فيما رات صحيفة لو فيغارو انه "تم احقاق العدالة" مشيرة في الوقت نفسه الى ان "هذه النهاية لا تمثل.. خاتمة الحرب التي يشنها متطرفون على بلدنا". وتجري تظاهرة ضخمة اليوم الاحد في الساعة 14,00 يتقدمها الرئيس فرنسوا هولاند والعديد من القادة الاوروبيين بينهم البريطاني ديفيد كاميرون والالمانية انغيلا ميركل والايطالي ماتيو رنزي والاسباني ماريانو راخوي.

واعلن كازنوف السبت انه "تم اتخاذ كل التدابير لضمان امن" التظاهرة. كما تجري مسيرات موازية في كندا والولايات المتحدة تكريما لذكرى الضحايا.

مصادر أمريكية: الهجمات الإرهابية لن تتوقف

واشنطن - «وكالات»: قالت مصادر سياسية وأمنية أمريكية إن الهجمات التي شهدتها فرنسا ليست سوى تجسيد لأكبر مخاوف الغرب من هجمات إرهابية قد تستهدف دولهم «لا تبدو لها نهاية.» وقال مسؤول بارز للشبكة: «لقد توقعنا هذا»، مضيفا بأن الهجمات تثبت أن «الحدود بين كل تلك الأفرع تنهار على ما يبدو، وتتفاقم التهديدات للتحول إلى شبكة عالمية.» وأوضح مسؤولون أمريكيون أن تعقيد وتنسيق الهجمات يعكسان قدرا واضحا من التدريبات تلقاها المشتبهون في هجمات باريس، وتظهر كذلك توجها مغايرا من حقبة الهجمات الإرهابية الواسعة على غرار 9/11 إلى هجمات لامركزية مستقلة أصغر حجما ويصعب رصدها.»

نصر الله : الجماعات التكفيرية أساءت للإسلام أكثر مما أساءت إليه الرسوم الكاريكاتورية

حسن نصر الله

بيروت - «وكالات»: لفت أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، الجمعة، إلى أن "الجماعات التكفيرية الإرهابية" تهدد منطقة الشرق الأوسط، وأساءت للإسلام أكثر مما أساءت إليه أي رسوم كاريكاتورية او كتب أوأفلام" داعيا الدول الإسلامية للتكاتف في مواجهتها.

وقال نصر الله، في كلمة له خلال احتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، أوردها الموقع الإلكتروني لقناة المنار، التابعة لحزب الله: " بسبب سلوك بعض الجماعات الإرهابية والتكفيرية التي تنسب نفسها إلى الإسلام وإلى رسول الإسلام وإلى راية الإسلام، وهذه من خلال أقوالها وأفعالها، وممارساتها المشينة والشنيعة والعنيفة واللاإنسانية والوحشية، أساءت إلى رسول الله وإلى دين الله، وإلى أنبياء الله وإلى كتاب الله وإلى أمة المسلمين أكثر مما أساء إليه أعداؤه، حتى أولئك الذين قاموا بالإعتداء على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال تأليف كتب مسيئة للرسول أو صنع أفلام مسيئة للرسول، أو رسم رسوم مسيئة للرسول، هؤلاء أساءوا إلى رسول الله أكثر."

وتابع:" هؤلاء في هذا أساؤوا لرسول الله (ص) كما لم يتم الإساءة لرسول الله طوال التاريخ، على مسؤوليتي، تستطيعون التحقيق وتدققون وترون التاريخ منذ بعثة رسول الله (ص)، حجم الإساءة التي تقدم من هذه الجماعات هو كبير وخطير ولا مثيل له طوال التاريخ"، «طبقا للمصدر». ودعا الأمة الإسلامية إلى أن "تتكاتف في مواجهة ممارسات الجماعات الإرهابية والتكفيرية" محذرا من أنها: "كانت تشكل ، وما زالت تشكل ، تهديدا لشعوب المنطقة ولدول المنطقة ولخريطة المنطقة، للدماء والأموال والأعراض والكرامات والمصائر والمستقبل والحاضر لكل شيء صحيح."

المدعي الفرنسي: الإفصاح عن هوية الأخوين كواشي خطأ

فرانسوا مولان

باريس - «وكالات»: قال الادعاء العام الفرنسي إنه لم يكن من الصواب الإفصاح عن هوية الشقيقين شريف وسعيد كواشي المتهمين بتنفيذ الهجوم الذي استهدف مقر صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية الأربعاء الماضي.

وحمّل المدعي العام الفرنسي فرانسوا مولان الصحافة الفرنسية مسؤولية الكشف عن هوية الشقيقين كواشي.

ولفت إلى أنه تم توقيف 16 شخصا على خلفية الهجمات الثلاث التي شهدتها فرنسا في الأيام الماضية، من بينهم زوجة شريف كواشي.

واوضح أن البحث جار عن رفيقة اميدي كوليبالي الذي احتجز رهائن في متجر للاطعمة اليهودية في فانسان (شرقي العاصمة باريس) قبل أن يُقتل مساء الجمعة رفقة اربعة رهائن خلال تدخل الأمن الفرنسي.

وكشف المدعي العام عن استدعاء نحو مائة شخص للاستماع لأقوالهم حول الأحداث الثلاثة، وأشار إلى أن كوليبالي كان صديقا مقربا للغاية من الشقيقين سعيد وشريف كواشي، واوضح أن زوجة شريف هاتفت رفيقة كوليبالي أكثر من خمسمائة مرة اثناء الأحداث.

واشنطن تحذر رعاياها من خطر الاعتداءات ... في أي مكان

واشنطن - «وكالات»: حذرت الولايات المتحدة الجمعة رعاياها من خطر الاعتداءات في اي مكان في العالم بعد الاعتداءات الدموية التي وقعت في فرنسا هذا الاسبوع.

وجاء في مذكرة لوزارة الخارجية الاميركية تغطي كل المناطق في العالم ان «الوزارة ما زالت قلقة من التهديدات المتواصلة للقيام باعتداءات ارهابية ومظاهرات واعمال عنف اخرى ضد رعايا ومصالح للولايات المتحدة في الخارج».

وتحدث وزارة الخارجية باستمرار هذا التحذير العالمي المخصص الى رعاياها الذين يقطنون في الخارج، والصيغة التي نشرت مساء الجمعة لا تشير مع ذلك علنا الى الهجمات التي وقعت في فرنسا.

واوضحت الخارجية الاميركية ان «المعلومات الحالية تشير الى ان الدولة الاسلامية والمنظمات التابعة لها ومجموعات ارهابية اخرى تخطط لشن هجمات ارهابية ضد مصالح اميركية وغربية في اوروبا».

وجاء في المذكرة ايضا ان «معلومات ذات صدقية تشير الى ان مجموعات ارهابية تسعى ايضا الى مواصلة شن هجمات ضد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» مسمية الدولة الاسلامية في سوريا والعراق وحزب الله وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب الناشط في اليمن.

ألمانيا تشيد بموقف مسلميها الرافض للاعتداء على الصحيفة المسيئة لرسولنا الكريم

هايكو ماس

برلين - وكالات : جاءت زيارة وزير العدل الالماني هايكو ماس لمسجد الشهيد في العاصمة برلين خلال صلاة الجمعة في سياق مواقف متتابعة عبرت فيها الدولة الالمانية -عبر عدد من كبار سياسييها- عن تقديرها لتنديد اقليتها المسلمة -المقدرة باكثر من اربعة ملايين نسمة- بالهجوم على صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية.

وجسد ذلك تأكيد رفض المشهد السياسي الالماني لاستغلال حركة "وطنيون اوروبيون ضد اسلمة الغرب" المعروفة باسم "بيغيدا" لحادثة الهجوم في باريس لمواصلة تحريضها ضد الإسلام ومسلمي البلاد.

ودعا هايكو ماس -في تصريحات للصحفيين خلال زيارته للمسجد- إلى تعزيز أواصر الحوار والمعرفة المتبادلة بين المسلمين وغيرهم من فئات المجتمع الألماني باعتبارها افضل وسيلة لإزالة المخاوف المتبادلة، وشدد "على رفض السماح لليمين المتطرف باستغلال ظاهرة الإرهاب بتبرير مظاهراتهم التي لا تبذر إلا الكراهية"، في إشارة إلى حركة "بيغيدا".

وامتدح وزير العدل الألماني رفض ممثلين لأديان مختلفة في ألمانيا -من بينها الإسلام- في بيان نشرته صحيفة بيلد الشعبية، للهجوم الذي وقع على الصحيفة الفرنسية، واعتبر أن هذا يدل على أنه لا يوجد دين يمكن أن يقر الإرهاب.

وعبر ماس عن رفضه لتشديد القوانين وتوسيع المراقبة الأمنية، مشيرا إلى أن المطلوب هو الموازنة بين الحرية والأمن في المجتمع.

وجاءت زيارة ماس لمسجد الشهيد -الذي يعد من معالم العاصمة الألمانية- بعد يوم واحد من إشادة المستشارة انجيلا ميركل في تصريحات للصحفيين "بالعلاقة الجيدة جدا" بين ألمانيا ومسلميها، ورفضها تعميم الاتهامات بحق المسلمين "الذين عبروا بوضوح عن رفضهم للهجوم الإرهابي الذي وقع في باريس".

وفي السياق نفسه رفض وزير الداخلية توماس ديمزير وضع مسلمي ألمانيا تحت دائرة الاشتباه العام، وقال في مقابلة مع صحيفة زود دويتشه إن الهجوم على مجلة شارلي إيبدو لا علاقة له بالإسلام، معتبرا أن تعميم الاشتباه بالمسلمين "يخدم اليمين المتطرف الساعي للتحريض وتمزيق المجتمع".

وضمن المواقف السياسية الساعية لإبعاد أقلية ألمانيا المسلمة عن التأثيرات السلبية للهجوم، رد توماس أوبرمان رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البوندستاغ (البرلمان) بعنف على اعتبار الكسندر غاولاند نائب رئيس حزب بديل لألمانيا -المعادي لليورو والوحدة الأوروبية- أن الهجوم على الصحيفة الفرنسية يبرر المظاهرات الأسبوعية لحركة "بيغيدا" المعادية للإسلام.

كما هاجم وزير داخلية ولاية شمال الراين رالف بيغر اعتزام حركة "بيغيدا" التظاهر برايات سوداء حدادا على ضحايا الهجوم على الصحيفة الفرنسية، وحذر في برنامج حواري بثته القناة الأولى بالتلفاز الألماني "أي.أر.دي" سكان ولايته من المشاركة في مظاهرات حركة "موجهة من اليمين المتطرف".

وندد كبريات المنظمات والمؤسسات الإسلامية في ألمانيا بحادثة هجوم فرنسا، وخصصت معظم المساجد خطب الجمعة لهذا الموضوع والتأكيد على رفض المسلمين للإرهاب والعنف وتمسكهم بالتسامح ومبادئ العيش المشترك.

وتعتزم أكثر من عشر من كبريات المنظمات الإسلامية الألمانية التظاهر للغرض نفسه مساء غد الاثنين أمام بوابة براندنبورغ التاريخية في برلين. ودعا رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا أيمن مزيك مسلمي البلاد إلى المشاركة بكثافة في هذه المظاهرة "الهادفة إلى التأكيد على رفضهم للإرهاب والقتل الذي لا يقره أي دين وللتطرف والتحريض من أي جهة".

من جانبها انتقدت الخبيرة الإعلامية الألمانية البارزة ومديرة معهد المسؤولية الإعلامية زابينا شيفر التقارير الإعلامية الأولية الغربية حول الهجوم على الصحيفة الفرنسية، وقالت إن "ردات الفعل الإعلامية على جريمة القتل تخدم إثارة المخاوف وتمزق المجتمع".

وقالت شيفر إنه "حتى لو كان وراء الحادث إرهابيون مسلمون، فمن المستغرب عدم مراعاة التقارير الإعلامية أن المسلمين أيضا صدموا من هذه الجريمة ورفضوها، ورأوا فيها إجراما محضا لا علاقة له بأي دين".